بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس الخامس و التسعون

تتمة الروايات الدالة على البرائة

الاحتمال الثاني في تفسير حديث "رفع ما لا يعلمون" يشير إلى أن ما لا يعلم هو التكليف نفسه، مما يختص بالشبهة الحكمية، لكن يُرد على هذا بأن اسم الموصول قد يشير إلى عنوان مثل "الخمر"، فيكون عدم العلم مسندًا إليه مباشرة، أو أن التكليف يكون مشكوكًا في الشبهة الموضوعية أيضًا. الاحتمال الثالث، الذي يجمع بين الشبهة الحكمية والموضوعية، يعتمد على تفسير "ما لا يعلمون" بالشيء، سواء كان تكليفًا أو موضوعًا خارجيًا، وإسناد الرفع يكون مجازيًا لكليهما. الاستدلال بأن إسناد الرفع للتكليف ليس حقيقيًا بل ظاهريًا يجعل الإسناد عنائيًا لكلا الحالين، مما يدعم شمول الحديث لكلتا الشبهتين. يمكن أن يُفهم الحديث بأنه يشمل رفع التكليف المجعول في الشبهات الحكمية والموضوعية، بشرط اختلاف منشأ الشك في كل منهما، ويعزز ذلك الإطلاق في دلالة الحديث على البراءة ونفي وجوب الاحتياط.